

أهم ركائز منهج رياض الأطفال وكيفية تطويره والمعوقات التي تواجه مرحلة رياض الأطفال

إيمان محمد أحمد الناصر

كلية التربية الأساسية – تخصص رياض أطفال
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – الكويت

em.alnaser@paaet.edu.kw

ملخص

لاشك أن أطفال اليوم هم المستقبل الحقيقي لأي أمة، ويقاس تقدم أي دولة في الوقت الحاضر بمدى الاهتمام بأطفالها منذ الصغر. ويعد تطوير النظام التربوي ركيزة أساسية للتقدم. لهذا فإن على المسؤولين ومنتخذي القرار في العالم العربي سرعة تطوير المناهج في مرحلة رياض الأطفال لمواكبة التقدم العلمي السريع الذي يشهده العالم على مختلف الأصعدة. وتؤكد جميع الدراسات التربوية أن مرحلة رياض الأطفال هي الأساس لتنمية ميول الأطفال وتحديد أهدافهم المستقبلية وتلبية احتياجاته. لهذا اهتمت الدول المتقدمة بهذه المرحلة عن طريق تطوير مناهجها لمساعدة الأطفال على التنشئة السليمة وتهذيب أخلاقهم وإعدادهم إعداداً بدنياً وصحياً ونفسياً للتغلب على أي صعوبات قد تواجههم خلال المراحل الدراسية التالية. لقد أصبح تطوير منهج رياض الأطفال في عالمنا العربي ضرورة لا غنى عنها في ظل التقدم العلمي السريع والمتواصل على مدار الساعة وبعد أن أصبح الاستثمار في البشر أهم بكثير من الاستثمار في الحجر، وبعد أن أدركت كل الدول المتقدمة أن تكلفة التعليم أقل بكثير من تكلفة الجهل (حجازي، 2022). "يقاس تطور الأمم بمدى اهتمامها بنظامها التربوي، لذا يجب على الجهات الحكومية المسؤولة السعي الحثيث لتحديث مناهج رياض الأطفال؛ بما يتناسب مع حاجات الأطفال في الوقت الراهن" ويتناول هذا البحث مناهج رياض الأطفال في العالم العربي وكيفية تطويرها. كما يتناول نماذج من الدول الأجنبية التي تقدمت في هذا المجال مثل الولايات المتحدة الأميركية وألمانيا وفرنسا وبريطانيا وهي من الدول الرائدة في هذا المجال والتي استخدمت المنهج العلمي السليم في تطوير مناهج هذه المرحلة الحساسة من حياة كل طفل.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال، التقدم العلمي، الدراسات التربوية، المناهج، الدول المتقدمة

Abstract

In fact, the progress of any country at the present time depends on education and scientific research, and no country will progress without caring for its citizens from childhood. That is why all governments have paid great attention to children's education because they are the foundation for the future. From this point of view, attention to the kindergarten stage is a priority for every country. That is why all ministries of education in all countries of the world seek to develop curricula for this stage to keep pace with the developments of the modern era and technology that is advancing hour by hour. This research deals with the issue of kindergarten curricula, the foundations on which they are based, and how to develop them, especially in the Arab world, in order to achieve the desired goals. At the end of the research, there are a number of recommendations that we put to decision-makers to implement them as soon as possible.

Keywords: *childhood, kindergarten curricula, ministries of education, technology*

ركائز منهج رياض الأطفال بشكل عام

يهدف منهج رياض الأطفال في غالبية دول العالم وفي المقدمة منها الدول العربية إلى الكثير من النقاط الأساسية لتنشئة الأطفال النشأة السليمة. ومن أهم هذه الركائز:

1- إعداد الأطفال إعدادا سليما للتعامل مع تقلبات الحياة المختلفة، والتنشئة الصالحة والرعاية المبكرة في ظروف طبيعية هادئة مشابهة لظروف العائلة.

2- التنشئة الدينية السليمة القائمة على توحيد الله سبحانه وتعالى المطابق للفطرة الإنسانية وتعليم الأطفال السلوك والفضائل الدينية التي تحت على الفضيلة وترك الرزيلة.

3- تهيئة الأطفال للمراحل الدراسية المقبلة بداية من المرحلة الابتدائية، ثم المتوسطة والثانوية ونهاية بالمرحلة الجامعية، وذلك من خلال تزويد الأطفال بمختلف المعارف والمعلومات التي تناسب أعمارهم ونموهم العقلي وتشجيع مواهبهم والفكر الابتكاري لديهم.

4- تنمية المهارات الرياضية لدى الأطفال من خلال ممارسة مختلف الألعاب عن طريق المعلمين المتخصصين مع توجيه الطفل إلى الرياضة التي قد يبدع فيها مستقبلا وفقا لقدراته ، ويتأتى هذا من خلال تدريب الأطفال على المهارات الحركية من خلال استخدام أعضاء الجسم المختلفة كالقدمين واليدين.

5- تزويد الأطفال بالقيم والأخلاق النبيلة وفق التعاليم الدينية والأوامر الإلهية وذلك من خلال إبعادهم تماما عن أي سلوك غير سوي مخالف للفطرة الإنسانية.

6- تعليم الأطفال التعبير عن أنفسهم بطريقة مهذبة من خلال اختيار الألفاظ السليمة مع تعويد الأطفال على الاعتماد على أنفسهم وعلى إصلاح أخطائهم بأنفسهم وعدم تكرارها مستقبلا.

7- تقوية غريزة حب الوطن لدى الأطفال وذلك من خلال تعريفهم بالبطولات التاريخية التي بذلها أجدادهم لبناء هذه الأوطان والصعوبات التي تحملوها في تحرر أوطانهم من الاحتلال.

8- تدريب الأطفال على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة المتطورة ومع وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة بطريقة تزيد من معارفهم وتنمي أخلاقهم بعيدا عن الإسفاف والابتذال.

9- تنمية المهارات اللغوية للأطفال وتدريبهم على كيفية التواصل اللغوي السليم مع الآخرين من خلال اختيار الألفاظ المناسبة. كما تهدف مرحلة رياض الأطفال إلى اكتساب الطفل لغات أخرى سوف يحتاج إليها في مراحلها الدراسية المستقبلية.

10- تهدف هذه المرحلة إلى اعتماد الأطفال على أنفسهم بعيدا عن الأسرة وذلك من خلال تحمل المسؤولية في القيام ببعض المهام بنفسه مثل الأكل والشرب وارتداء الملابس. نستطيع ان نصفها بأنها أول مراحل استقلال الأطفال

11- تعليم الأطفال كيفية تكوين العلاقات الاجتماعية السليمة مع الآخرين وكيفية التعامل مع مختلف فئات المجتمع المحيط بهم .

12- تدريب الأطفال على ضرورة الاعتناء بعناية تامة بممتلكاتهم الشخصية مع غرس قيمة احترام ممتلكات الآخرين.

دور التكنولوجيا الحديثة في تطوير منهج رياض الأطفال

مما لا شك فيه أن السنوات الثلاثين الأخيرة قد شهدت تطورا مذهلا في وسائل المعرفة كافة في جميع المجالات، وبالطبع في المقدمة منها مجال التعليم. وطال هذا التطور مرحلة رياض الأطفال باعتبارها أساسا للتربية السليمة.

وقد أدى هذا التطور التكنولوجي إلى استحداث طرق جديدة للتعليم تختلف تماما عن الطرق التقليدية القديمة، وتعتمد هذه الطرق الحديثة على توظيف التكنولوجيا الحديثة لتحقيق الأهداف المطلوبة، ومنها استخدام أجهزة الحاسوب بشكل واسع للغاية وما يتعلق به من استخدام شبكات الأقمار الصناعية والإنترنت والقنوات الفضائية المختلفة، لتسهيل عملية تلقي المعلومات من مصادر مختلفة وتبسيطها مع الاستعانة بالمواد الفيلمية المصورة والتقارير العلمية والاطلاع على أحدث ما توصل إليه العلم في مختلف فروع التربية.

وساعدت التكنولوجيا الحديثة معلمة رياض الأطفال على شرح مادتها بطريقة ميسرة من خلال الوسائل التعليمية المختلفة التي تم استحداثها مثل تكنولوجيا الوسائط المتعددة وتكنولوجيا الفيديو وهو الأمر الذي يتطلب من المعلمة التدريب الجاد على استخدام هذه الوسائل واتقان مهارات التعامل معها. وتوجد الكثير من الشركات

العالمية التي تهتم بتصميم هذه البرامج مثل شركة (إنتل) والتي تتعاقد معها الكثير من وزارات التربية في دول الخليج العربي لتقديم هذه الخدمة لمعلماتها في مرحلة رياض الأطفال. وقد أثبتت العديد من الدراسات الفوائد الكبيرة للتكنولوجيا الحديثة على الأطفال في مرحلة رياض الأطفال ومنها:

- 1- المساعدة على النمو العقلي والاجتماعي للأطفال وزيادة الدافعية للتعليم.
- 2- المساعدة على زيادة الطلاقة اللغوية لدى الأطفال وسهولة تعلم اللغات الأجنبية الأخرى من خلال المشاهدة والاستماع إلى أقرانهم من الدول الأخرى الذين يتكلمون بلغتهم الأم.
- 3- ساعدت التكنولوجيا الحديثة في ارتباط أطفال الروضة بالمكان الذي يتعلمون فيه وذلك لوجود الكثير من المواد الترفيهية التي يشاهدونها خلال الدروس الأمر الذي أدى إلى كسر حالة الملل التي كان يشعر بها الكثير من الأطفال أثناء اليوم الدراسي.
- 4- رفعت التكنولوجيا الحديثة مستوى التعاون بين الأطفال من خلال تبادل المعلومات.
- 5- ساعدت التكنولوجيا الحديثة أطفال الروضة على الاعتماد على أنفسهم من خلال البحث عن المعلومات بمختلف الطرق ومن مصادر مختلفة.
- 6- ساعدت على تطوير مهارات التفكير لدى الأطفال وحل المشكلات واكتساب الكثير من المفاهيم الجديدة.

أهم تطبيقات التكنولوجيا الحديثة والتي تعتبر ركيزة من ركائز منهج رياض الأطفال

- **برامج الرسم:** وهي التي تساعد الطفل على اختيار الألوان المناسبة ودمجها مع بعضها واختيار الأشكال الهندسية مثل الدائرة والمربع والمثلث واختيار الأحرف والكلمات.
- **الاستماع إلى القصص وتسجيلها:** ومن خلال الرسومات التي قام برسمها الطفل يستطيع أن يؤلف قصة مرتبطة بحدث معين حدث معه أو مع أحد أفراد أسرته ويستطيع تسجيلها بصوته وتقوم المعلمة بمناقشته لتعرف طريقة تفكيره وابداعه وتطور ألفاظه.

- **الألعاب الإلكترونية:** تلعب دورا كبيرا في تطوير مهارات الأطفال إذا تم استخدامها بطريقة صحيحة وبتوقيت معتدل. وتساعد الأطفال على تطوير المهارات الحركية من خلال التوافق في الحركة بين اليد والعين منا أنها تزرع في نفوس الأطفال قيم الربح والخسارة وتقبل الهزيمة دون ضجر والاعتدال في الفرع عند الفوز.

- **شبكات الإنترنت والفيديو والحسابات الإلكترونية.** ويتم استخدامها من قبل أطفال رياض الأطفال لإرسال مقاطع الفيديو المختلفة وتبادل المعلومات فيما بينهم من خلال الحديث المباشر عن طريق الفيديو بالصوت والصورة. كما يستخدمون موقع يوتيوب للإطلاع على التسجيلات المصورة المختلفة التي تتعلق بأي فرع من فروع المعرفة

- **الهاتف المحمول:** أصبح لا غنى عنه للتواصل بين الأطفال فيما بينهم وتبادل الصور والمقاطع المصورة المتعلقة بالمواد الدراسية.

ومع كل الفوائد والمزايا التي تقدمها التكنولوجيا الحديثة في مجال رياض الأطفال، إلا أنها لا يمكن ان تكون بديلا عن مصادر التعليم الأخرى وإنما هي وسيلة مساعدة تمكن الطفل من الحصول على المعلومات بطريقة أكثر سهولة. لذا فإن استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة ليست هدفا بحد ذاته ولكن الهدف هو إثراء العملية التعليمية وربطها بالمنهج لتحقيق الأهداف التربوية المطلوبة وتنمية الفكر لدى الأطفال ومساعدتهم على كيفية حل المشكلات والاعتماد على الذات .

مناهج رياض الأطفال في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة (الولايات المتحدة الأمريكية نموذجاً)

لا يمكننا دراسة هذا الموضوع دون التطرق إلى بعض التجارب الناجحة لبعض الدول في مجال رياض الأطفال. وتعد الولايات المتحدة الاميركية من أولى الدول الرائدة في هذا المجال. وأولت الإدارات المتعاقبة سواء الإدارات الجمهورية او الديمقراطية الاهتمام الأكبر بمرحلة رياض الأطفال. وتأسست أول روضة للأطفال عام 1856 بولاية ويسكونسن على يد مارغريث مير شورز وكانت الدراسة فيها تتم باللغة الألمانية. وبعدها بأربع سنوات أسست اليزابيث بيبودي أول روضة للأطفال يتم الدراسة فيها باللغة الإنجليزية في بوسطن .

ويركز منهج رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية على العديد من الركائز لغرس قيم المواطنة عند الأطفال وتنمية المهارات الاجتماعية والشخصية والبدنية والمهارات المعرفية.

كما يركز على نظام التعلم من خلال العمل الفعلي إذ يقوم الأطفال بالعمل بأيديهم والقيام بالرحلات من أجل الاستكشاف والاستماع للقصص وأداء المسرحيات على المسرح ، وفي أحيان كثيرة يتم هذا بحضور أولياء الأمور لزيادة التفاعل.

ولا يغيب الجانب الصحي في مناهج رياض الأطفال في أميركا والذي يتعلم من خلاله الطفل الكثير من المبادئ للحفاظ على الصحة ومنها كيفية تناول الطعام بطريقة سليمة وكيفية الحفاظ على أعضاء جسمه والإسعافات الأولية وكيفية التعامل مع مخاطر الحياة اليومية والتعامل مع وسائل المواصلات الخاصة والعامة بطريقة سليمة.

ولغرس قيمة حب الوطن في نفوس الأطفال فإن منهج رياض الأطفال يركز على تعريف الأطفال بتاريخ ورموز دولتهم للاقتداء بهم، والمعارك التي خاضتها البلاد لتصبح دولة قوية.

وغالبا ما يتم تصميم مبنى رياض الأطفال مشابها للمنزل لراحة الأطفال ولا يزيد عدد الأطفال في القاعة عن عشرين طفلا كما يشتمل المبنى على قاعات للطعام والفنون والموسيقى والرسم والمسرح والألعاب وممارسة الأنشطة كافة. كما تخصص أماكن لتربية الحيوانات الأليفة ومكان آخر لزراعة النباتات.

وتلعب الأسرة دورا كبيرا في مرحلة رياض الأطفال في أميركا ، إذ تقوم الروضة بمناقشة أولياء الأمور في المناهج والموضوعات التي سيتم تدريسها لأبنائهم قبل بداية العام الدراسي، وتقوم المعلمة بأرسال تقرير أسبوعي لولي الأمور ليعرف من خلاله كل التفاصيل المتعلقة ببنه والمهارات التي اكتسبها ونقاط القوة والضعف حتى تركز الأسرة عليها. وتقوم كل روضة بتنظيم مؤتمرات وندوات يحضرها أولياء الأمور لإبداء رأيهم أولا بأول في النظام التعليمي. وفي أحيان كثيرة تقوم معلمات رياض الأطفال بزيارات منزلية للأطفال للتعرف على وضع الأسرة على الطبيعة والتعرف على الظروف البيئية والاقتصادية والاجتماعية للطفل، كمت تقوم بإجراء العديد من الاتصالات الهاتفية مع أولياء الأمور. (حجازي ، 2022) "قبل دخول الطفل الروضة تقدم لأولياء الأمور مجموعة من الموضوعات التي تجذب انتباه الأطفال مثل زراعة النباتات وتعليمهم كيفية لبس وخلع ملابسهم"

منهج رياض الأطفال لذوي الإعاقة

يواجه الآباء الذين لديهم طفلا من ذوي الإعاقة صعوبة بالغة في التعامل مع هذا الطفل في سن صغيرة قبل الالتحاق بالمرحلة الابتدائية ، لأن ان مثل هذا الطفل يحتاج إلى المزيد من الرعاية والاهتمام لتطوير قدراته.

ومن هنا يبرز أهمية توفير فصول في مرحلة رياض الأطفال لهؤلاء الأطفال لتلقي العلوم المختلفة على ان تكون المناهج مناسبة لنوع الإعاقة ، ويتم إعداد هذه الفصول بطريقة تراعي احتياجاتهم وقدراتهم على أن يقوم بالتدريس لهم معلمات على أعلى كفاءة وعلى دراية تامة بكيفية التعامل مع هؤلاء الأطفال. لهذا فإنه من الضروري تدريس مقررات محددة لطلاب كليات رياض الأطفال وكلية التربية قسم طفولة لإعدادهم للعمل المتخصص مع هذه الشريحة الهامة في المجتمع.

مقترحات لتطوير مرحلة رياض الأطفال

هناك الكثير من المقترحات لتطوير رياض الأطفال حتى تحقق الغرض المطلوب منها وتحسين جودة عملها بدرجة كبيرة ومن هذه المقترحات:

أولاً:

يجب أن تكون مرحلة رياض الأطفال إلزامية في جميع الدول العربية بداية من عمر ثلاث سنوات إذ إنه في هذا العمر تبدأ شخصية الطفل في التكوين كما تبدأ مرحلة تنمية المهارات الشخصية له

ثانياً:

يجب أن يعمل في مرحلة رياض الأطفال المعلمات المؤهلات الحاصلات على المؤهل المطلوب وإذا كان هناك معلمة غير متخصصة فيجب عليها الحصول على دورات تأهيلية أو الحصول على دبلوم تربوي في رياض الأطفال.

ثالثاً:

ضرورة التواصل بين مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية من خلال المنهج الدراسي ومن خلال الزيارات المتبادلة بين الجانبين والتي يتم خلالها تبادل المعلومات الضرورية وحتى يتعرف طالب رياض

الأطفال على طبيعة المرحلة التالية في تعليمه وعلى البيئة الجديدة. ويجب أن تزود الروضة المدرسو الابتدائية بالمعلومات الكاملة عن الطفل.

رابعاً:

التعاون مع أولياء الأمور خلال تنظيم الاحتفالات والمهرجانات وورش العمل والقيام بعقد لقاءات مع الأباء في الروضة بحضور الأطفال لتقوية العلاقات الاجتماعية حتى إن استدعى الأمر تناول بعض وجبات الغذاء بحضور الطلبة وأولياء أمورهم. وهذه الخطوة سوف تعطي انطبعا لأولياء الأمور بعدم ترك مسؤولية تربية الأبناء على الروضة فقط.

خامساً:

منح الفرصة للأطفال الذين سوف يلتحقون بالروضة للعام المقبل بزيارتها قبل الالتحاق حتى يتهيأ الطفل نفسياً لاستقبال هذه المرحلة والتعود على أول مكان دراسي سوف يقضي فيه يومياً أكثر من ست ساعات بعيداً عن الأهل

سادساً:

ضرورة توفير وجبة غذائية متكاملة العناصر من خلال التعاقد مع بعض الموردين وتحت إشراف وزارات الصحة، إذ أن مثل هذه الوجبة سوف تساعد في بناء جسم الطفل في هذه المرحلة السنوية الهامة.

سابعاً:

من الضروري منح الفرصة لكل الأطفال المغتربين في أي دولة عربية للالتحاق بالروضة دون النظر لوظيفة الوالدين، إذ أن الكثير من الدول العربية لا تمنح هذه الفرصة إلا لمواطنيها أو لأبناء المعلمين العاملين لديها

ثامناً:

تزويد الروضة بكل الوسائل التكنولوجية الحديثة وشبكة الإنترنت للتواصل مع العالم الخارجي. كما يجب أن تحتوي الروضة على صالة رياضية يمارس فيها الطفل الرياضة التي يهواها إضافة إلى ملاعب لممارسة الألعاب الجماعية مثل كرة القدم والسلة والطائرة. (يوسف، 2015) "ضرورة الاهتمام بتدريب معلمات رياض

الأطفال بتوظيف الألعاب الإلكترونية وتوجيه عناية القائمون علي تطوير المناهج لدمج هذه الألعاب في الوحدات التي تقدم لطفل الروضة".

تاسعا:

ضرورة توعية أولياء الأمور بأهمية هذه المرحلة لنمو الطفل وإكسابه المزيد من المهارات لتشجيعهم على إلحاق أبنائهم بها في سن مبكرة

عاشرا:

تنظيم دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال يحاضر فيها كبار أساتذة الجامعات والمختصين للتعرف على أحدث ما توصل إليه العلم في هذا المجال (أحمد، 2018). "إن جودة التعليم في رياض الأطفال مفهوم معقد، ويتطلب تحقيقه تنفيذ عدد من المؤشرات المترابطة التي لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض. وهناك إجماع دولي على أن زيادة التمويل وتحسين الجودة التعليمية يؤديان إلى زيادة معدلات الاستيعاب في رياض الأطفال".

أحد عشر:

الاستعانة بخبرات الدول المتقدمة التي سبقتنا في هذا المجال مثل الولايات المتحدة الأميركية وألمانيا وذلك بإيفاد بعثات إلى هذه الدول من المعلمات والموجهات الفنيات ، كما يجب أيضا الاستعانة بالخبراء الأجانب للتعرف على واقع هذه المرحلة في عالمنا العربي على أرض الواقع.

ثاني عشر:

تدريب معلمات رياض الأطفال على التنظيم الجيد داخل الفصول بحيث يكون جلوس الأطفال على شكل ورش عمل ومجموعات بحيث لا يزيد عدد المجموعة عن خمسة أطفال لكسر حاجز الخوف عندهم ولغرس غريزة التعاون. كما يجب أن يتم تزيين الفصول بطريقة محببة لنفوس الأطفال على أن تحتوي على الأعمال الفنية التي قاموا برسمها بأنفسهم. وقبل كل ذلك يجب ألا يزيد العدد في الفصل الواحد عن عشرين طفلا حتى يكون لدى المعلمة الوقت الكافي للتعامل المباشر مع كل طفل والتعرف على مواهبه ومشاكله ومتابعة تطوره الدراسي.

مشاكل رياض الأطفال في العالم العربي عامة

هناك الكثير من المشاكل التي تواجه مرحلة رياض الأطفال في العالم العربي والتي تقف حجر عثرة أمام تحقيق الأهداف المرجوة ومن هذه المشاكل:

- عدم وعي الكثير من أولياء الأمور بأهمية هذه المرحلة في حياة أطفالهم، والنقص الواضح في أعداد المعلمات المتخصصات في رياض الأطفال إذ أن بعض الدول ليس فيها كلية واحدة لتخريج معلمات مؤهلات للتدريس في هذه المرحلة إضافة إلى النقص الكبير في أعداد الموجهين وضعف الرواتب في الكثير من الدول والتي لا تلبى متطلبات الحياة للمعلمات وقلة المكافآت والحوافز التشجيعية.

- الكثير من المباني الخاصة برياض الأطفال غير مستوفية للشروط و تفتقد إلى الكثير من الأساسيات مثل الملاعب الرياضية وقاعات الحاسوب والرسم والموسيقى وقلة الأثاث. كما أن الكثير من مباني رياض الأطفال تقع في أماكن غير مناسبة وشوارع مزدحمة وأحيانا قرب خطوط السكك الحديدية ما يسبب ازعاجا كبيرا للأطفال. كما تفتقد الكثير من المباني إلى شروط الأمن والسلامة مثل وجود طفايات الحريق. (شحدة، 2015) "تحسين بيئة الروضة من خلال تحسين مستوى التهوية، والاضاءة، ونوعية الأثاث والتجهيزات بمختلف أنواعها".

- قلة الرعاية الصحية لأن الكثير من مدارس رياض الأطفال تفتقد إلى وجود الممرضة المقيمة والإشراف الطبي المباشر من قبل وزارة الصحة.

- مشكلات التغذية: الكثير من مدارس رياض الأطفال لا تقدم وجبات غذائية يومية للأطفال، الأمر الذي أدى في أحيان كثيرة إلى ضعف تركيز الأطفال وإلى ظهور مشاكل صحية لديهم مثل الأنيميا.

- مشكلة ازدحام الفصول إذ أن بعض فصول هذه المرحلة يزيد فيها عد الأطفال عن خمسين طفلا وهو الأمر الذي يرهق المعلمات ويفقدهم التركيز على متابعة كل طفل متابعة دقيقة. (محمد، أيمن 2021) "العجز الواضح في مؤسسات رياض الأطفال عن قبول كل الأطفال ممن بلغو سن الالتحاق بالروضة".

- غياب الوسائل التعليمية والأجهزة الحديثة في الكثير من مدارس رياض الأطفال وضعف شبكة الإنترنت في الكثير من الدول العربية خاصة في دول مثل الصومال وجيبوتي والسودان.

- قلة الدورات التدريبية التي تتلقاها المعلمات في هذه المرحلة ما أدى إلى رغبة الكثير من المعلمات إلى عدم العمل في هذه المرحلة.

منهج رياض الأطفال في العالم وطرق التمويل

يمكننا القول أن عددا كبيرا من الدول المتقدمة أدركت قيمة التعليم في الصغر منذ مئات السنين فاهتمت بتربية الأطفال تربية صحيحة منذ عمر الثالثة، ورغم ذلك إلا أن هناك الكثير من الدول خاصة في قارة إفريقيا وبعض الدول الآسيوية لم تهتم بهذه القضية حتى اليوم على الرغم من أننا في القرن الحادي والعشرين والعالم يشهد تقدما مطردا في جميع المجالات. وتتنوع الاختلافات في إدارة هذا الفرع من التعليم من دولة الأخرى كما تتنوع الموارد المالية له . وهناك العديد من التجارب المثمرة في هذا المجال سوف نستعرض بعضها حتى يمكننا الاستفادة بها في عالمنا العربي

- التجربة الأولى في مناهج رياض الأطفال هي الصين والتي أدركت قيمة التعليم في مرحلة ما قبل المرحلة الابتدائية . ويعود ذلك إلى ما قبل نحو ألف عام عندما ظهر في هذه المرحلة ما أطلق عليها المناهج التربوية الستة والتي كان يدرس خلالها الأطفال كيفية استعمال يدهم اليمنى في الكتابة وتعليم القراءة والكتابة في عمر السادسة.

- وفي الدول الأوروبية كانت إسبانيا من أولى الدول التي اعتنت برياض الأطفال منذ أكثر من ثلاثمائة سنة ، أما فرنسا وإيطاليا والمجر فكانت بدايات رياض الأطفال في أوائل القرن التاسع عشر

- وفي الدول الإفريقية تراجع هذا النوع من التعليم إلى خمسينيات القرن الماضي وهو الأمر الذي أدى إلى تخلف الكثير من الدول في مجال التعليم والبحث العلمي وإلى تسرب ملايين الأطفال من مرحلة التعليم الابتدائي.

- وفي العالم العربي تأسست أول روضة لرياض الأطفال في مصر عام 1918 كما أنشأت مصر عددا كبيرا من الكليات الخاصة برياض الأطفال لتخريج معلمين متخصصين في هذا المجال. وفي الدول الخليجية ظهرت مرحلة رياض الأطفال منذ أكثر من خمسين عاما في المملكة العربية السعودية والكويت والإمارات

ومع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية أصبحت مرحلة رياض الأطفال لاغنى عنها لأي دولة وترصد لها الحكومات مبالغ ضخمة في ميزانيتها السنوية.

ونستطيع أن نرصد المتغيرات التي أدت إلى زيادة أهمية مرحلة رياض الأطفال
أولاً:

التقدم العلمي في المجال الطبي والذي أدى إلى انخفاض معدل وفيات الأطفال فبعد أن كانت الدول تنفق ميزانيات ضخمة للعناية الصحية بالأطفال ومواجهة الأوبئة والأمراض، تحولت هذه الميزانيات إلى قطاع التعليم وإلى الاهتمام بتعليم الأطفال وتقديم الخدمات التعليمية لهم وفق أحدث النظم العالمية

ثانياً:

اقتحام المرأة لسوق العمل وبقوة أدى إلى الاهتمام بهذا المجال إضافة إلى اختفاء مفهوم الأسرة الممتدة والتي كانت تشمل الأجداد والأحفاد وظهور مفهوم الأسرة ذات العائل الواحد وهو الأمر الذي زاد الطلب بشدة على دور رياض الأطفال.

ثالثاً:

أثبتت كل الدراسات أن الأشخاص المتفوقين علمياً في المراحل المتقدمة كان لهم نصيباً كبيراً من الاهتمام في مرحلة رياض الأطفال وهو ما شجع أولياء الأمور على الاهتمام بهذه المرحلة

طرق تمويل مرحلة رياض الأطفال

يختلف التمويل في هذه المرحلة من دولة إلى أخرى، فبعض الدول تتحمل الحكومات جميع التكاليف مثل دولة الكويت والتي تشرف وزارة التربية على هذه المرحلة إشرافاً تاماً شأنها شأن باقي المراحل التعليمية.

وفي بعض الدول تتحمل المؤسسات الدينية والعسكرية تمويل هذه المرحلة مثل الولايات المتحدة الأمريكية والصين، وفي كندا تشرف وزارة الشؤون الاجتماعية على هذا الفرع من التعليم.

النتائج والتوصيات

وبعد أن تعرفنا على منهج رياض والركائز التي يعتمد عليها والمعوقات التي تواجه هذه المرحلة ، فإن هناك عددا من التوصيات نضعها أمام المسؤولين وصناع القرار للأخذ بها وتنفيذها على أرض الواقع في أسرع وقت حتى تتقدم دولنا وتسير التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم على مختلف الأصعدة:

أولاً:

الاهتمام بالتطوير الدائم لمناهج رياض الأطفال عن طريق الاستعانة بالخبراء الأجانب من الدول المتقدمة في هذا المجال خاصة الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا وبريطانيا. إن تطوير المناهج بما يتماشى مع تطورات العصر الحديث بمثابة التحدي الحقيقي الذي يواجه وزارات التربية في مختلف الدول.

ثانياً:

إن استيعاب الطفل للمنهج المقرر لن يتم مطلقاً إلا إذا كان الطفل يعيش في بيئة دراسية مناسبة، ومن هنا تبرز أهمية الاهتمام بالمبنى المدرسي للأطفال في هذه المرحلة بحيث يشمل كل وسائل الترفيه والتعليم والتكنولوجيا الحديثة والأماكن المفتوحة وصالات الألعاب الرياضية

ثالثاً:

من الضروري تنوع أساليب التعليم في هذه المرحلة مثل التعلم من خلال العمل ومن خلال القيام بالرحلات للأماكن الخارجية وتقديم دورات مختلفة للأطفال تتعلق بكيفية التعامل مع وسائل التكنولوجيا الحديثة والفنون والرسم والطبخ

رابعاً:

الاهتمام بمعلمات رياض الأطفال وذلك بعقد الكثير من الدورات والمؤتمرات التي يحاضر فيها خبراء التربية والطفولة للتعرف على أحدث المناهج التي تقوم الدول المتقدمة بتدريسها في هذه المرحلة.

خامساً:

رفع العائد المادي لمعلمات رياض الأطفال والعاملين في هذه المرحلة. إن العائد المادي الذي يكفل حياة كريمة للمعلمة وأسرتها يساعد كثيراً في رفع الروح المعنوية لها ويساعدها على أداء رسالتها التربوية على أكمل وجه.

سادساً:

قيام وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة بعرض مناهج رياض الأطفال وتقديمها على هيئة برامج تعليمية يحاضر فيها كبار المتخصصين في التربية ليتابع الأطفال وهم في منازلهم شرح هذه المناهج بدلاً من استعانة أولياء الأمور بمعلمين على نفقتهم الخاصة.

المراجع العربية

- حجازي, هند. (2022). مناهج رياض الأطفال في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة. كلية التربية- جامعة دمنهور- المجلة العلمية لتربية الطفولة المبكرة 1(2), 120-138
- شحده عبد القادر عواد, امتنان . (2015). واقع رياض الأطفال بمحافظات غزة وسبل تطويره في ضوء متطلبات العصر. أطروحة دكتوراه
- طلبة, جابر. (2012). مخاطر التعليم المدرسي في مؤسسات رياض الأطفال. المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ببورسعيد, 1(1), 19-76
- عبد الرؤوف, حرايز. (2021). رياض الأطفال وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي للطفل دراسة ميدانية بدار الحضانة ورياض الأطفال التابعة للقطاع العمومي بالمسيلة نموذجا. جامعة محمد بوضياف بالمسيلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
- عبدالله عبدالرضا محمد, سامية. (2021). واقع تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بمؤسسات رياض الأطفال بدولة الكويت. العلوم التربوية: مجلة علمية محكمة ربع سنوية, 29(2), 233-257
- محمد محمود هيبية, أيمن. (2021). متطلبات تحسين جودة مؤسسات رياض الأطفال في مصر على ضوء معايير المنظمات العالمية للاعتماد (دراسة مقارنة). مجلة كلية التربية. بنها, 32(126), 155-178 .
- نبوي حسب النبي, أحمد. (2018). دراسة حالة لمؤشرات تطوير رياض الأطفال في هولندا وإمكانية الاستفادة منها في مصر. دراسات في التعليم الجامعي, 41(41), 133-414
- يوسف أحمد, صباح. (2015). برنامج للألعاب الإلكترونية لتنمية مفاهيم مجال الصحة والامان لدى طفل الروضة في ضوء معايير منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال. مجلة الطفولة و التربية (جامعة الإسكندرية), 24(2), 15-76

المراجع الأجنبية

- Al-Azraqi, M. (2014). The Influence of Kindergarten in Overcoming Diglossia among Primary School Pupils in Saudi Arabia. Arab World English Journal, 5(1).
- Al-Hassan, O. M. (2018). Developments of early childhood education in Jordan. Early Years, 38(4), 351-362.
- Al-Momani, I. A., Ihmeideh, F. M., & Momani, M. (2008). Teachers' views of the effectiveness of United Arab Emirates kindergarten curriculum, instructional strategies, and assessment procedures. Journal of Research in Childhood Education, 23(2), 239-252.
- Kinzie, M. B., Whittaker, J. V., McGuire, P., Lee, Y., & Kilday, C. (2015). Research on curricular development for pre-kindergarten mathematics and science. Teachers College Record, 117(7), 1-40.
- Rao, N. (2010). Educational policy, kindergarten curriculum guidelines and the quality of teaching and learning: Lessons from kindergarten in Hong Kong. International Journal of Early Childhood Education, 16(2), 27-39.